- الحديث الثاني : قال عليه السلام في امرأة ثابت بن قيس بن شماس : .

- أما الزيادة فلا وقد كان النشوز من جهتها .

قلت : روي مرسلا عن عطاء وعن أبي الزبير .

[أحاديث مختلفة] : .

- فحديث عطاء : رواه أبو داود في " مراسيله " عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى ا عليه وسلّم تشكو زوجها فقال : أتردين عليه حديقته التي أصدقك ؟ قالت : نعم وزيادة قال : أما الزيادة فلا انتهى . ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء فذكره ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " أخبرنا ابن جريج عن عطاء به ورواه الدارقطني في " سننه " (1) عن غندر عن ابن جريج به قال الدارقطني : هذا مرسل وقد أسنده الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والمرسل أصح انتهى .

- وحديث أبي الزبير : أخرجه الدارقطني (2) في " سننه " عن حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد ا بن أبي بن سلول وكان أصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : أتردين عليه حديقته التي أعطاك ؟ قالت : نعم وزيادة فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : أما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت : نعم فأخذها وخلى سبيلها انتهى . قال : سمعه أبو الزبير من غير واحد ثم أخرج عن عطاء أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال : لا يأخذ الرجل من المختلعة أكثر مما أعطاها انتهى .

- أحاديث الباب : روى ابن ماجه في " سننه " (3) حدثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن جميلة بنت سلول أتت النبي صلى ا عليه وسلّم فقالت : وا ما أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في الإسلام لا أطيقه بغضا فقال عليه السلام : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم فأمره عليه السلام أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد انتهى . ورواه الطبراني في " معجمه " عن عبيد ا بن عمر القواريري ثنا عبد الأعلى به والحديث في " صحيح البخاري " (4) ليس فيه ذكر الزيادة أخرجه عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى ا عليه وسلّم فقالت : ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره وفي رواية منقطعة : ولكني لا أطيق الكفر في الإسلام فقال عليه السلام : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم فقال عليه السلام : اقبل الحديقة وطلقها تطليقة انتهى . وفي لفظ : وأمره ففارقها وأخرجه ابن ماجه عن حجاج عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس وكان رجلا دميما فقالت : يا رسول الله والله لولا مخافة الله لبصقت في وجهه إذا دخل علي فقال عليه السلام : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم فردتها عليه وفرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورواه أحمد في " مسنده " من حديث سهل ابن أبي حثمة بلفظ ابن ماجه هذا وسماها حبيبة بنت سهل الأنصارية وزاد فيه : وكان ذلك أول خلع في الإسلام وتقدم عند ابن ماجه أيضا : جميلة وتقدم اسمها عند الدارقطني زينب فالله أعلم ورواه أبو داود (5) من حديث عمرة عن عائشة أن حبيبة بنت سهل فذكره بنحوه وفي البخاري سماها : جميلة والله أعلم .

. _____

(1) عند الدارقطني : ص 424 .

(2) عند الدارقطني : ص 397 .

(3) عند ابن ماجه " باب المختلعة تأخذ ما أعطاها " ص 149 .

(4) عند البخاري " باب الخلع وكيف الطلاق " ص 794 ، وص 795 - ج 2 .

(5) عند أبي داود " باب الخلع " ص 303 - ج 1